«حماس» تطالب «الجهاد» بوقف «استفزاز» إسرائيل

• فياض يستقيل عشية الجلسة الثانية لحوار القاهرة • ترحيب فلسطيني بإغلاق السفارة الإسرائيلية في نواكشوط

ظهرت بوادر خلاف بين حركتي حماس والجهاد الإسلامي المتحالفتين، في وقت بادر رئيس الحكومة الفلسطينية سلام فياض إلى الاستقالة من منصبه لتسهيل تشكيل حكومة وحدة وطنية عشية الجلسة الثانية لحوار القاهرة.

رام الله - أماني سعيد، القاهرة - ناصر عبدالوهاب

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «الجريدة» أمس أن حركة حماس طلبت من حركة الجهاد الإسلامي، خلال لقاء ثنائي عقد في غزة مساء أمس الأول، عدم استفزاز إسرائيل لجلب عدوان جديد على قطاع غزة في أعقاب تبني الحركة اطلاق 15 صاروخاً على بلدات جنوب إسرائيل.

وقالت المصادر، التي اشترطت عدم كشف هويتها، إن قياديين من الحركتين التقوا في غزة لمناقشة الرد الفلسطيني على الاعتداءات الإسرائيلية، وضرورة أن يكون الردّ موحداً وعدم أخذ اي فصيل زمام المبادرة للرد على أي اعتداء.

وأوضحت المصادر أن «حماس أبلغت قياديي الجهاد انزعاجها من اطلاق الصواريخ بعد يوم من اغتيال قياديين وناشطين من الحركة في غارات إسرائيلية على شمال ووسط قطاع غزة، مطالبة الجهاد بعدم التصعيد كي لا تنفذ إسرائيل تهديداتها وتستمر في ضرب غزة».

وبينت المصادر أن «حماس طالبت من الجهاد أن تكون عقلانية وألا يتسرع ناشطو ذراعها العسكرية في استفزاز إسرائيل، لكن الجهاد تذرعت بأن الهجمات التي نفذتها سرايا القدس جاءت رداً على اغتيال إسرائيل لعدد من عناصرها بينهم قائد بارز في الوحدة الصاروخية».

وأضافت المصادر أن «الجهاد طالبت من حماس عدم انتقادها، وجددت أمامها رفض أي اتفاق تهدئة لا يشمل المطالب الفلسطينية بعد محاولات حماس فرض شروط على الحركة».

وبدأت تلوح بوادر أزمة بين الحركتين عنوانها التهدئة وكيفية الرد على الخروق الاسرائيلية، في الوقت الذي تتمسك فيه «حماس» بضرورة مشاورتها كقوة حكم في غزة، بينما ترفض «الجهاد» ذلك.

وكانت أنباء أشارت الى اعتقال «حماس» ناشطا تنفيذيا في «حزب الله الفلسطيني» في أعقاب قصف الحزب جنوبي إسرائيل، وهو الأمر الذي نفته الحركة، لكن نفس المصادر ذكرت لـ «الجريدة» أن «الأمن الداخلي الحمساوي اعتقل المذكور لعدة ساعات، وعقب تدخل من قيادات نافذة بلبنان تم اخلاء سبيله».

حوار القاهرة

إلى ذلك، تستعد القاهرة لاستقبال ممثلي جميع الفصائل الفلسطينية للمشاركة في الجلسة الثانية لـ «حوار القاهرة» المقرر بدء أعمالها بعد غد الثلاثاء.

وعلمت «الجريدة» أن جميع الفصائل الفلسطينية من دون استثناء أرسلت إلى الجانب المصري أسماء ممثليها في لجان المتابعة الخمس التي انبثقت عن الحوار، والتي من المقرر أن تواصل عملها حتى الوصول إلى نتائج إيجابية، وذلك قبل نهاية مارس الجاري. ومن المنتظر، بحسب مصادر، أن يوقع الأمناء العامون للفصائل الفلسطينية على ما يتم التوصل إليه في الأسبوع الأول من أبريل المقبل.

يذكر أن الجلسة الاولى للحوار، التي انعقدت في 26 فبراير الماضي، توصلت إلى اتفاق على تشكيل خمس لجان معنية بالملفات التالية: الحكومة، الأمن، منظمة التحرير، الانتخابات، المصالحة الوطنية، كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة سادسة تضم مصر والجامعة العربية والأمناء العامين للفصائل تسمى «لجنة التوجيه العليا»، مهمتها التدخل في حال ظهور أي خلافات وعراقيل.

وعشية الحوار، أكدت مصادر فلسطينية رسمية أن رئيس الحكومة الفلسطينية سلام فياض قدم استقالته امس للرئيس محمود عباس، تسهيلا لتشكيل حكومة توافق وطني، وابقى عباس فياض في منصبه الى حين تشكيل حكومة اتحاد وطني.

من جهتها، استبعدت «حماس» أن تكون الاستقالة على علاقة بمجريات حوار القاهرة وبتشكيل حكومة وحدة وطنية، ولكنها اكدت انها لا تأسف على رحيل فياض.

وقال المتحدث باسم الحركة فوزي برهوم لـ «الجريدة»: «هذه الاستقالة جاءت نتيجة خلافات شخصية وخلافات على المصالح مع أبو مازن»، وأضاف برهوم: «هذه نهاية متوقعة لهذه الحكومة لأنها بنيت على باطل وبشكل غير دستوري ووفق مصالح شخصية، ولم تبن لصون المصالح الفلسطينية، بل على العكس دمرت مصالح الشعب الفلسطيني».

وأوضح برهوم: «نحن لا نأسف على ذهاب سلام فياض وحكومته لأنها عملت كشرطة بوليسية لحماية إسرائيل وأمنها، والأصل أن يكون هناك اتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية بأجندة وطنية فلسطينية تكون قوية وفاعلة تدافع عن الشعب الفلسطيني».

موريتانيا

على صعيد آخر، ثمنت كتلة التغيير والإصلاح التابعة لـ«حماس» في المجلس التشريعي الفلسطيني امس موقف موريتانيا بإغلاق السفارة الإسرائيلية وطرد ممثليها أمس الأول.

وقالت الكتلة في بيان لها إنها «تثمن قرار موريتانياً متمثلة في رئيسها ورئيس المجلس العسكري الحاكم الجنرال محمد ولد عبدالعزيز بإغلاق السفارة الصهيونية وطرد موظفيها من موريتانيا».

وقدرت الكتلة الخطوة «الشجاعة التي قامت بها نواكشوط والتي جاءت بعد إعلان الجنرال عبدالعزيز في يناير الماضي تجميد العلاقات مع اسرائيل احتجاجا على الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة»، كما رحبت الفصائل الاخرى بالقرار الموريتاني ومن بينها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة الجهاد الاسلامي.

عباس يتسلّم من فياض استقالته في رام الله أمس (أي بي ايه)

سلة أخبار

مصر: الحزب الحاكم «يختطف» قافلة غالوي

رفح - مصطفى سنجر

شارفت الاستعدادات على نهايتها في كل من محافظة شمال سيناء المصرية وقطاع غزة الفلسطيني لاستقبال قافلة «تحيا فلسطين» التي يقودها جورج غالوي السياسي البريطاني العمالي المعروف بمواقفه المثيرة للجدل، خصوصا دعمه للرئيس العراقي صدام حسين. وقد بدأ كل من الحزب «الوطني الديمقراطي» الحاكم من جهة، والمعارضة، وجماعة «الإخوان المسلمين» من جهة ثانية سباقاً محموماً للانفراد باستضافة ورعاية القافلة، إلا أن المعركة قد حسمت تقريباً لمصلحة الحزب الحاكم، الذي نجح في «اختطاف» غالوي الذي لاقى معاملة سيئة من السلطات المصرية منذ سنوات عندما رفضت القاهرة دخوله الاراضي المصرية.

الجزائر: مقتل ثلاثة في تفجير انتحاري

أعلن مسؤول أمني جزائري أن انتحاريا قتل نفسه وشخصين آخرين أمس، عند بوابة موقع أمني حكومي، شرق الجزائر. وقال المسؤول وشهود إن الانتحاري حاول اقتحام الموقع في بلدة تادمايت، لكن أحد الحراس رآه وأطلق النار عليه. وأضاف المسؤول أن المهاجم الانتحاري فجر نفسه بينما كان الحارس يصوب مسدسه تجاهه.

(الجزائر - رويترز)

تحرك عربي لاستيعاب سورية وتحديد خريطة «الكباش» مع إيران يمرّ في المغرب

شربل بركات

جاءت خطوة العاهل المغربي الملك محمد السادس وحكومته قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران، في توقيت دقيق وذات دلالات، فالولايات المتحدة تعيد صياغة مطالبها من إيران وسورية بلغة أكثر مرونة وبمقاربة أكثر انفتاحاً، في حين وصلت المصالحة العربية إلى مستوى عالٍ من الجدية، بعد الزيارات المتبادلة بين المسؤولين السعوديين والسوريين، عشية القمة العربية العادية في الدوحة آخر الشهر الجاري.

وقد شهدت الأيام الأخيرة، تطورات متسارعة أظهرت بوادر تحرك عربي يهدف إلى استقبال التسوية التي تنوي واشنطن إرساءها في المنطقة في عهد باراك أوباما.

يرتكز هذا التحرك العربي على مسارين: المسار الأول، في اتجاه استيعاب سورية، والمسار الثاني في اتجاه كبح وتقييد المشروع الإيراني، الذي يمس الفضاء الحيوي العربي.

وقد بدت ملامح هذا التحرك جلية خلال اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية الأسبوع الماضي في القاهرة، إذ شدد الموقف السعودي، الذي حمله الامير سعود الفيصل، على ضرورة المضي قدماً في المصالحة العربية، وفي الوقت نفسه ضرورة وضع رؤية عربية موحدة لمواجهة «التحدي الإيراني».

لم نسمع انتقاداً سورياً لتصريحات الفيصل، بل أكثر من ذلك نقلت تقارير صحافية حدوث جدال خلال اجتماع القاهرة على خلفية اعتبار وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوخ، الذي يمثل حركة «أمل» في الحكومة اللبنانية، أن الحوار مع طهران جزء من التضامن العربي. وقالت التقارير، إن وزير خارجية الامارات الشيخ عبدالله بن زايد قاطع صلوخ، وإن وزير خارجية سورية وليد المعلم دعم نظيره الإماراتي على حساب الوزير اللبناني.

لا يمكن قراءة خطوة المغرب إلا في هذا السياق. في سياق تحرك عربي واسع، بدأ بمبادرة العاهل السعودي الملك عبدالله لكسر الجليد بين العرب، خصوصاً مع سورية، في قمة الكويت الاقتصادية، واستتبع برعاية مصر للحوار الفلسطيني، ومحاولة القاهرة إعادة حركة «حماس» إلى حاضنتها العربية، وفي المقابل الموقف العربي الحازم والصارم من التصريحات الإيرانية التي مسّت سيادة واستقلال البحرين، وتذكير العرب بالجزر الإماراتية التي تحتلها إيران.

هذا التحرك العربي ضروري، للقول إنه من غير المقبول أن يتم الحوار الأميركي مع إيران وسورية على حساب العرب ومصالحهم. وأن الطريقة الأكثر صوابية للتعامل مع الرياح الأميركية الجديدة تقوم على محاولة استيعاب دمشق وتحديد خريطة الكباش مع طهران.

دمشق فهمت الرسالة العربية وتلقفتها، ولكن الأخذ بها مرهون بحسابات متشعبة وكثيرة، وباستحقاقات معقدة، متمركزة في معظمها بلبنان، منها نتيجة الانتخابات التشريعية اللبنانية المقبلة والمحكمة الدولية الخاصة بمقتل رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري. اختبار السودان، وما ستؤول اليه الاوضاع بعد مذكرة توقيف الرئيس السوداني عمر البشير، قد تجيب دمشق عن بعض تساؤلاتها من محكمة الحريري، اما الانتخابات فلها حسابات أخرى.

عيد المرأة الفلسطينية... يوم يصمت الفقر والرصاص

غزة - سمية درويش

في وقت تحتفل نساء العالم بيومهن العالمي، تعيش المرأة الفلسطينية بين واقعها المليء بالدمار والموت، وأحلامها التي لا تتعدى الخروج من دائرة الجوع والقتل اليومي، بعد أن حولت الحروب الإسرائيلية التي لا تنته، حياتها الى جحيم.

أم فوزي حاجة ستينية تلملم أطراف ثوبها، وهي تحزم بعض عيدان البقدونس وتفترشها على الارض، لعلها تجد ما يعيلها ويخفف عنها الفقر، وسط سوق يتزاحم فيه الرجال للحصول على قوت أطفالهم.

وتقول أم فوزي التي ضيع الفقر ملامح وجهها، لـ«الجريدة»: «لم اجد امامي سوى بيع البقدونس لتربية أحفادي، بعد أن غيّب الموت والدهم»، متسائلة في عن عيد المرأة، وماذا أتى لنساء لا تفارق عيونهن الدمعة، وسمعهن ضجر من صوت الرصاص والانفجارات؟

نكهة خاصة

وترى الناشطة اليسارية سوزان يوسف، أن ليوم المراة العالمي بالنسبة الى المرأة الفلسطينية نكهة خاصة، لاسيما انها مازالت تعيش حتى اليوم تحت الاحتلال والحصار الظالم، موضحة أن المرأة الفلسطينية لا يبهرها بريق الذهب، لكن عيدها يكون يوم يغيب الفقر، ويصمت الرصاص ويتوقف الموت العبثي.

وانتزعت المرأة الفلسطينية خلال العقد الاخير من الزمن الكثير من حقوقها، اذ اقتحمت قصر الرجل ومملكته، وتربعت على عرش البرلمان، الا ان تلك الانجازات التي حققتها بفعل تضحيات جسام تاهت بين ثنايا الانقسامات السياسية والحصار والفقر.

وتقول المحامية مروة عطاالله لـ«الجريدة»، ان المرأة الفلسطينية نجحت بدخول سلك القضاء الذي كان قصراً مشيداً للرجال على مدار عقود من الزمن، معربة عن املها ان ترى يوما ما فتاة فلسطينية تقود حافلة أو سيارة أجرة.

ودعت المحامية الشابة، المرأة الى النهوض واقتحام كل المجالات التي حرمت منها للتغلب على الفقر.

وترفض المهندسة روان المصري، فكرة الاحتفال بيوم المرأة العالمي، وتعتبر ان هذا اليوم يؤكد من جديد ان المرأة ليست مساوية للرجل في الحقوق، موضحة انه في ظل العالم الجديد ليس هناك فرق بين الرجل والمرأة.

المرأة الأسيرة

ويقول الباحث المختص في شؤون الاسرى عبدالناصر فروانة، ان العالم اجمع يطالب بمنح المرأة حقوقها المسلوبة وتحسين اوضاعها الحياتية، بينما يتجاهل معاناة الاف الفلسطينيات اللواتي تعرضن للاعتقال وزج بهن في سجون الاحتلال الاسرائيلي، ولم يلتفت لما تعرضن له من صنوف مختلفة من التعذيب الجسدي والنفسي والمعاملة القاسية، بما فيها التحرش الجنسي والاعتداء الجنسي احيانا.

فلسطينية تتكئ على جدار منزلها في مخيم للاجئين ملاصق للشريط الحدودي مع مصر (الجريدة)

المالكي يدعو إلى «وحدة العراق» ونبذ المحاصصة الطائفية

تضغط أطراف دولية وإقليمية ومحلية كثيراً على رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، لإنجاز عملية المصالحة الوطنية، من خلال تفعيل قرارات كانت قد اتخذت في الماضي، ولم يتم تفعيلها مثل قانون «المساءلة والعدالة»، وقانون العفو العام.

دعا رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس، إلى وضع حد لتوزيع المناصب الحكومية البارزة على أسس دينية وعرقية، مشدداً على أن هذا الأمر يؤدي إلى ضعف وسوء الإدارة.

وقال المالكي، في كلمة أمام المؤتمر العام لشيوخ عشائر وقبائل العراق حضره المئات من شيوخ القبائل من الداخل والخارج: «ثمة اختلاف بين التوزيع الطائفي للوظائف في الحكومة وبين مبدأ الشراكة»، مقراً بأن هناك خلافات سياسية واسعة بين الشيعة والسنة والأكراد، وبأنه يمكن التوصل إلى اتفاق بشأن القضايا الرئيسية من خلال الحوار.

وأشار رئيس الوزراء الى أن «عملية التمييز بين العراقيين على أساس الانتماءات المذهبية والعرقية انتهت، وهذا المؤتمر هو رسالة الوحدة الوطنية التي يجتمع بظلالها العراقيون»، مضيفا «احرصوا عليها لأنها نعمة تستحق الشكر».

وشدد المالكي على أنه «لا استقرار ولا مصلحة لأي مكون عراقي في عملية تقسيم البلاد بل إنه إضعاف للجميع والعيش في تناحرات داخلية، ووحدة العراق رقم صعب وخط أحمر، وهذه مبادئ يجب التمسك بها».

وأضاف: «الحذر الحذر من الثغرات التي يتسلل منها التناحر أو التقسيم، لأن الجميع متفق والدستور مجمع على وحدة العراق، ولا يجوز التهاون في هذه الوحدة، وعلينا أن نقوي الوحدة الوطنية».

وجدد رئيس الوزراء دعوته إلى «إجراء تغييرات في دستور عام 2005، الذي يعتقد أنه يحد من نفوذ الحكومة المركزية للتعامل مع المشاكل الوطنية بعد مرور 6 سنوات من الحرب، وهذا مطلب البعثيين مقابل عودتهم إلى المجتمع العراقي».

ودعا رئيس الوزراء إلى إعادة النظر في العلاقات مع «الأشقاء والأصدقاء في المنطقة والعالم»، لـ«نتحاور معهم على أساس الاخوة والمصالح المشتركة والرغبة في العيش المشترك، والتعاون في جميع المجالات التي توفر لنا ولهم العيش الكريم». وأضاف: «ومن الحكمة أن نراجع طريقة الحوار في الداخل والخارج للوقوف على أرضية صلبة، مفادها أن العراق موحد لا يوجد تدخل فيه وعدم الإضرار بمصالح العراق، ولا نريد أن نعطى كثيرا ونعطي الآخرين ما لا يستحقون».

وجاءت تعليقات المالكي بعد يوم واحد من دعوته للعراقيين إلى التصالح مع المؤيدين السابقين لنظام صدام حسين، وهي المرة الأولى التي يعلن فيها رئيس الوزراء استعداده لمد يده إلى من عمل مع حزب «البعث»، بعد أن كان الحديث عن ذلك من المحظورات في السابق.

وقال المتحدث باسم «التيار الوطني المستقل» عدي أبو طبيخ معلقاً على ذلك: «أعتقد أن المالكي يريد توسيع قاعدته استعدادا للانتخابات العامة أواخر العام الحالي». ورأى أبو طبيخ أن المالكي «يسعى حالياً لجمع أكبر عدد من تشكيلات مجالس الإسناد والعشائر والتصالح مع قوى يشعر أنها تمثل ثقلا حقيقيا له»، مؤكدا أن «البعثيين لا يؤثرون في الساحة العراقية». وأضاف: «إذا كان المالكي يسعى الى استمالتهم فعلا، فذلك بهدف حشر الأكراد في الزاوية عبر التلميح أنهم يهددون استقرار العراق وأمنه اذا ما بقوا بعيدا، لأن التيار البعثي لن يوافق على الانضمام الى قطار المصالحة اذا لم يتم تعديل الدستور خصوصا في ما يتعلق بالفدرالية، والتي تزعج الأكراد».

إلى ذلك، اعتقلت الشرطة العراقية 7 من عناصر تنظيم «القاعدة» في المناطق الساخنة من مدينة الموصل أمس. كما اغتال مسلحون مجهولون في المدينة أمس، ضابطا في الجيش العراقي السابق يُدعى ليث عبد، ولاذوا بالفرار.

(بغداد - أ ف ب، أ ب، كونا)

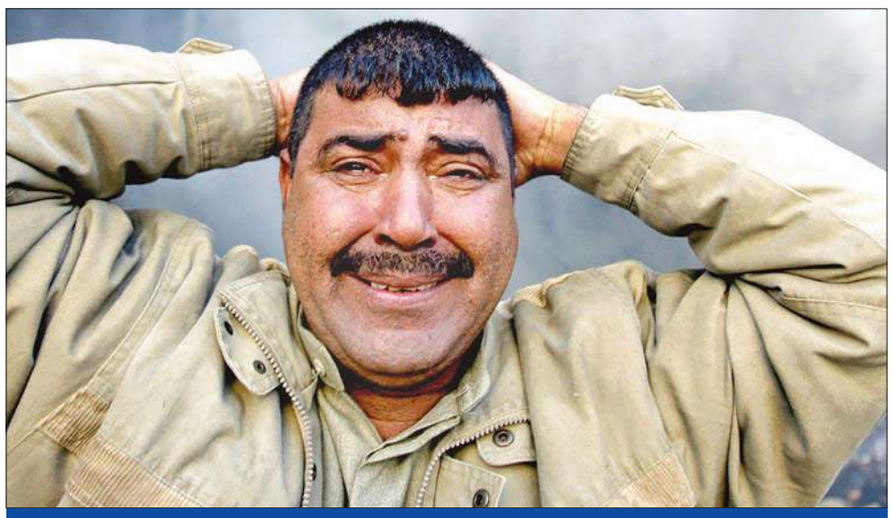

أظهر مسح للصحة العقلية نشرته دورية الصحة النفسية العالمية أن الاضطرابات العقلية بين العراقيين ليست أكثر انتشاراً من الدول التي تعيش في سلام، وذلك خلافاً لما قد يتوقع البعض، بالنظر إلى العنف الذي يشهده العراق منذ سنوات. وأوضحت الدراسة التي أجريت على 4332 من البالغين، أن 16.5 في المئة لديهم مشكلات عقلية، لكن 2.2 في المئة فقط منهم حصلوا على رعاية طبية. وأظهرت الدراسة أن القلق والاضطرابات السلوكية أصابت النساء العراقيات أكثر من الرجال. وفي الصورة عراقي يبكي مصدوماً أثناء البحث عن ابنه، في أعقاب انفجار مزدوج في بغداد في فبراير 2007.

(بغداد - رويترز، أ ب)